

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - التعريف بسورة يونس -

المحاضرة 1

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته وحباكم الله جميعا حيتاما كنتم ومرحبا بكم مجددا - 00:00:27

مع المحاضرة الاولى من تفسير سورة يونس لقد فرغنا في المحاضرة السابقة من تفسير سورة التوبه واليوم نفتتح باذن الله الحديث والشرح والتفسير لسورة يوسف لسورة يونس سميت بهذه السورة سورة يونس - 00:00:48

لأنها انفردت بذكر خصوصية لقوم يونس دون غيرهم من سائر الامم انهم امنوا بعد ان توعدهم رسولهم بنزول العذاب فعفى الله عنهم لما امنوا هذا في قول الله سبحانه فلولا كانت قرية امنت - 00:01:10

دفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعبناهم الى حين القاعدة العامة فلما رأوا بأنسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم ينفعهم ايمانهم. لما رأوا بأنس - 00:01:35

سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون. استثناء جعله الله جل وعلا لقوم ان نبيهم قد توعدهم بالعذاب وواعدهم عليه بعد مدة معينة فلما ايقنوا بحلول العذاب بهم تضرعوا الى الله عز وجل وخرجوا الى منطقة - 00:02:01

تشوفه من الارض ووضعوا على رؤوسهم الرماد وتذللوها غاية التذلل. واستكانوا غاية الاستكانة وقد بدأت بذر العذاب بدأت الدخان والغمامات السوداء تخيم في افقهم. فالله جل وعلا رحمهم. واستجاب لهم وكشف عنهم العذاب جل جلاله - 00:02:25

لم يذكر اسم يونس في هذه الآية فقط الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعبناهم الى حين. بينما في سورة - 00:02:50

فاض في تفصيل وان يونس لمن المرسلين اذ ابى الى الفلك المشحوم فساهم فكان من المدحدين فالتحقهم الحوت وهو فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. ايات كثيرة في سورة الصافات. سورة يونس وقد - 00:03:04

الصورة باكمالها في هذه الآية فقط. لان امر استثنائي خاص جدا كرامة لنبي الله يونس. ان الله جل وعلا عفا عن قومه بعد ان بدأت النذر تخيم في افقهم وبعد ان بدأت بوادر العذاب - 00:03:24

في سماواتهم وفي افاقهم لما تضرعوا لما تذللوها لما استكانوا غاية الاستكانة رفع الله عنهم جل جلاله يبقى معنى الآية فما كانت قرية امنت بعد معايتها العذاب. ونزول سخط الله بها بعصيانها ربها - 00:03:46

واستحقاقها عقابا فنفعها ايمانها في ذلك الوقت. كما لم ينفع فرعون ايمانه عند ادركه الغرق واستحق سخط الله بمعصيته الا - قوم يونس. نفعهم ايمانهم بعد نزول العقوبة وحلول سخط الله سبحانه وتعالى بهم. فاستثنى الله قوم يونس من اهل القرى الذين - 00:04:09

لم ينفعهم ايمانهم بعد نزول العذاب بساحتهم هذه سورة يونس احبابي اياتها مائة وتسعة سورة مكية من سور القرآن المكي نزلت اياتها قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة. باستثناء الآية - 00:04:37

رقم اربعين اللي هي ومنهم من لا يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين. هذه الآية هذه الآية مدنية. اين الاستثناء قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأله الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق - 00:05:01

من ربك فلا تكونن من الممترفين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكونن من الخاسرين. ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون.

هاتان الآياتان مدنستان السورة ترتيبها في المصحف رقم عشرة - 00:05:24

بدعما من لو لو حسبت البقرة وال عمران بالترتيب هذه السورة رقم عشرة في ترتيب المصحف وقد نزلت بعد سورة الاسراء ايه قصةنبي

الله يونس ابي مقدمات قبل الدخول عن الحديث في ايات هذه السورة - 00:05:42

ابن عباس يقول بعثه الله الى اهل قريته فردوه عليه ما جاءهم به. وامتنعوا منه فلما فعلوا ذلك اوحى الله اليه اني مرسل اليهم

العذاب في يوم كذا وكذا فاخرج من بين اظهرهم - 00:06:07

فاعلم قومه الذي وعده الله من عذابه ايام ف قال بعضهم بعضا ارمقوه فان خرج من بين اظهركم فهو والله كائن ما وعدكم خلي بالكم

التفتوا اليه ان انفرق القرية ان خرج يبقى فعلا هناك عذاب نازل بكم لا محالة. والله قد امره ان يخرج من بين ازوركم لكي لا - 00:06:26

ان يصيبيه ما يصيبيكم فلما خرج من بين ازهورهم. قالوا والله انه كائن ما وعدتم به فلما كانت الليلة التي وعدوا فيها بالعذاب في

صبحها ادلق شفوخ خارج بالليل ورآه القوم - 00:06:53

فخرجوا الى براز من ارضهم وفرقوا بين كل دابة وولدها ثم عجوا الى الله فاستقالوه فاقال لهم يعني طلبو منه ان يغفر له ان يقيل

عثرته ان يرفع العذاب عنهم فرحمهم الله جل جلاله وقال لهم ورفع عنهم عذابهم - 00:07:15

سيدنا يونس تنظر الخبر عن القرية واهلها حتى مر بها مار فقال ما فعل اهل القرية قال فعلوا ان نبيهم خرج من بين اظهرهم فادركوا

صدق ما وعدوا به من العذاب. فخرجوا الى براز من الارض - 00:07:41

وفرقوا بين كل ذات ولد وولدها وعجوا الى الله وتابوا اليه فقبل منهم وآخر عنهم العذاب فقال يونس عند ذلك وقد غضب والله لا

ارجع اليهم كذابا ابدا وعدتهم العذاب في يوم ثم رد عنهم ومضى على وجهه مغاضبا. الفكرة ان سيدنا يونس - 00:08:01

لم يقل عنده خبر بتوبتهم هو منتظر ان ينزل عذاب بهم توقيت الذي وعد به من الله سبحانه وتعالى الى عذاب لم ينزل. الناس يقولوا

عن الناس انانا كزاب - 00:08:27

وانني ما ما وعدتهم به من العذاب لم ينزل بهم. ويقولون كان من شريعة هذه القرية ان من يضبط عليه الكذب فانه يقتل بكذبه

ومعنى قوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه ظن ان لن نضيق عليه بالعقوبة. لما خرج مغاضبا ظن ان الله جل وعلا - 00:08:40

لن يضيق عليه ولن ولن يقضي عليه العقوبة التي قضاها الله جل وعلا بها يبقى هذه قصة قوم يونس وقالوا ان يونس عليه السلام

يتصل نسبه بنسل بنiamين تعرفون من هو بنiamين؟ شقيق سيدنا يوسف - 00:09:04

ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تبتأس بما كانوا يفعلون قالوا ان نسله يتصل بنسيبي بنiamين شقيقه يوسف

بعث الى نينوى في العراق الى قوم انتشر الشرك بينهم - 00:09:30

كانوا يعملون الاصنام فاوحى اليهم يونس ارشدهم الى عبادة الله وحده كذبوا كفروا برسالته اصروا على عبادة اصنامهم واوثانهم كان

عندهم صنم اكبر يقال له عشتار وقد ذكر ان يونس استمر فيهم ثلاثة وثلاثين سنة - 00:09:50

وما امن له الا رجلان عشان ما نحزنش اذا جلسنا في المسجد هنا ما شاء الله عدد كبير سيدنا يونس قالوا ثلاثة وثلاثين سنة

نبي ورسول مسدد من عند الله سبحانه. بالوحى وبالمعجزات. ما امن معه عبر ثلاثة وثلاثين سنة الا رجلان. يوم القيمة - 00:10:15

يأتي النبي ومعه الرجل او الرجلان ويأتي النبي وليس معه احد الله عز وجل يقضي عمره كله في دعوة قومه ويرجع الى الله فردا لم

يؤمن له احد شعر يونس عليه السلام باليأس - 00:10:43

من قومه فتركهم وخرج من بلدتهم وظن ان الله لن يؤاخذه بهذا الخروج لانه قدم كل ما عليه في سبيل دعوة قومه ولم يستجب له

احد وحين خرج بدأ يحل على قومه بوادر العذاب الذي توعدهم به. لكن القوم تابوا الى الله سبحانه وتعالى فرفع الله عنهم - 00:11:01

هذا العذاب ولم يكن يونس عليه السلام قد علم بتوبة الله عليهم فظن ان القوم سيذبونه. ووعدتنا العذاب ولم ينزل من العذاب. فاين

نبوتک؟ واين رسالتک واين صدقکم؟ ادي معنى وذا النون اذ ذهب مغاضبا. فظن ان لن نقدر عليه - 00:11:23

نعم خرج يونس عليه السلام اقبل على قوم وركب معهم سفينتهم ركب معهم السفينة وفي وسط الماء. السفينة تمكنت اضطررت اهتزت. وسيلا الخامس، الا ان يلقوها بادهم في البحر تخفيفا للحمل، فاقتربوا فخرج السهم على يونس - 00:11:46

التمسوا فيه الخير والصلاح ولم يحبوا ان يلقوا به الى البحر. فاعادوا القرعة ثلاثة مرات وكل مرة يأخذ سهم يونس عليه السلام
السلام. فلم يجد يونس بدا من ان يلقي، بنفسه في البحر - 09:12:00

وزن ان الله سینجیه من الغرق وحق وحق الله له يعني رجاءه وحسن زنه فيه. فا قبل عليه حوت فالتقمه وظن انه مات حرك يديه سق. تحرك لم يتم فسيدة شکرا الله عز وجل - 00:12:25

فأقبله ايضاً يسبح لله تعالى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فقذفت به السفينه على امة الله عليه شجرة من يقطين
شجر القوع يستظلا بها وأياها من ثمها حتى نجا. وعاد الـ قدهـه 09:13:00

مؤمنين بالله عز وجل وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين طب قبل تجاوز اللفظ هذه القرعة الاصل
حائزة شعاع هـ. سنة عندما متساهـ. الناسـ. فـ. الحجةـ. 00:13:29

في خصومة قائمة حجة هذا مثل حجة ذلك. ما الذي يفصل بينهما؟ القرعة. فالقرعة تعين لكنها لا تحرم ولا تحل. موجودة من زمان

حادي البخاري النبى صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين يحلقو فاسرع كل واحد ان يحلف فامر ان يسهم بينهم في اليمين
الحادي عشر من شهر سبتمبر 1430هـ

ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في مواريث بينهما درست. يعني حاجة قديمة نزع قديم حول اموال قديمة ليس بينهما بينة ما في بينة قال انكم تختصمون الي وانما انا بشر. ولعل بعضكم الحن بحجتي من بعض. وانما اقضى بينكم على نحو ما

اسمع - 00:14:50 من قضيت له من حق أخيه شيء فلا يأخذ. فانما اقطع له قطعة من النار ياتي بها اسطاما في عنقه كان نسيف على رقبته فبكي

فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما اذ قلتمنا فاذهبا فاقتسموا ثم توخي الحق ثم استهموا عليه ثم ليتحلل كل منكما صاحبا البخاري
ت حم لهذا فقا . فـ اخر فـ اخر كتاب الشهادات باب القرعة فـ المشككـات . وقـوا الله عـز وـ حـا . اـذ 00:15:32

سقنه حديث اه العلاء وفيه ان عثماناً بن مزعون طار لهم سهمه في السكنة حب اقتעת الانصار - 00:15:57

فأهمنهم ولا القرعة طلب تعين الحق لاصحاب الحقوق استقسام من الازلام استخارة جاهلية. في استخارة اسلامية شرعية في استخارة جاهلية. الاستخارة الجاهلية انك تطلب من الازلام القائم عليها من الجن او الاصنام ان يختاروا لك ان يقسموا لك ان يبيّنوا

لـك وجه الخـير فيما انت مـقبل عليهـ. تعـيـن الخـير والـشـر - 00:16:37
تر بـواسـطـة الـازـلامـ. ايـهـ هـيـ؟ اـقـدـاحـ يـسـتـخـدـمـوـهـاـ الكـفـارـ لـعـامـ ثـلـاثـةـ اـقـدـاحـ مـكـتـوبـ عـلـىـ اـحـدـهـمـاـ اـفـعـلـ وـالـاـخـرـ لـاـ تـفـعـلـ وـالـسـاـيـسـ فـاضـيـ لـيـهـ؟

فالاستقسام مأخوذ من طلب القسم من هذه الازلام. يبقى الاستقسام تعرض بدعوى علم الغيب. وهو مما استثار الله به عز وجل. اما القرعة تمييز لنصيب موجود ام على اثبات حكم قطعا لخصوصة وازالة للابهام. فالقرعة تكون لتمييز الحقوق - [00:17:29](#) مشروعة. اما بمعنى اخذ الفأل والمستقبل او طلب الاستقسام القسم من جهة ما يعتقد جلاله او يعتقد نفعها دون الله عز وجل فهذا هو الاستقسام الشركي والاستخاراة الجاهلية التي بين فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:59](#) ما بين. لاعتقاد الشرك في الازلام ان الالهة ترشده بها ان الالهة ترشده بها. بخلاف القرى عند المسلم يفرز بها حقا عن مثيله اخوتي نكتفي بهذا القدر. اتق ان شاء الله - [00:18:18](#) الاسبوع القادم لنتابع اول سورة يونس بازن الله. ارجو ان تقضوا وقتا طيبا وممتعا مع هذه السورة الجليلة الجميلة. الله امين صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:18:38](#)